

المرأة الحامل ... اتجهت وهي تتساند على إحدى النساء حتى وصلت إلى مكان زوجها ورجته أن يأخذها إلى أقرب مستشفى ليرحمها من آلامها ... نظر إلى كبير المجموعة ليستأذنه فأشار إليه ألا يستمع لرجائها ...

بل قال موجهًا كلامه لها :

« حاولي كبح جماح ألمك يا امرأة »

قالت وسط أنينها :

« سياط من نار تلسع جسدي ... أما من أحد منكم يتحرك لوجعي .. ؟؟ » .

ضم كبيرهم أصابعه مشيرًا إليها بضرورة أن تكظم إنفعالها ... وأن تذهب إلى غرفتها ... لأنها حتما ستلد ...

قالت :

« أحشائي ... تتقطع ... قل لزوجي أن يتحرك ... ليأتي معي ... أما من أحد يرحمني من الآمي ؟؟ » .

برزت عروق وجهها ورقبتها فبدت كحمم بركانية حمراء مشتعلة ... صرخت مرة ... وأخرى ، حتى كادت تسقط إلى الوراء ... نظرت حولها فلم تجد أحدا يتحرك لوجعها ... فجأة تقدمت نحو المائدة لتسحب زجاجة المياه الموضوععة في وسطها ... وبكل سطوة الألم الضارب في أحشائها انهالت بها فوق رأس كبيرهم ... تقدموا لبيعدوها من فوقه ... لكنها كانت متشنجة كجذع شجرة يابس عجوز ...